مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٨/٢٢

ان أخطر مايمكن أن يقع فيه الوطن
الا ينتج طعامه وأن يستدين لكى يأكل
الرئيس أنـور السـادات

وجه مصر الجديد

الاكتفـــاء والأمـن الغـــذائى

أمام الزيادة السكانية المضطردة عاما بعد آخر ومع نقص الاعتمادات التى كانت تخصص لقطاع الزراعة عجزت الزراعة المصرية خلال السنوات الماضية عن توفير احتياجات الجماهير من الغذاء وتوفير المواد الخام للصناعة . وارتفع بالتالى حجم استيرادنا للمواد الغذائية من الخارج الى أكثر من ٦٠٠ مليون جنيه من العملات الصعبة سنويا وارتفع منها مقدار الدعم الحكومى للسلع الغذائية من ٨٣ مليون جنيه عام ١٩٧٣ الى ٤١٣ مليون جنيه عام ١٩٧٦ لتوفير متطلبات الجماهير المتزايدة من السلع الغذائية والمحافظة على أسعارها .

وخلال نفس الفترة انخفضت مساحة الارض الزراعية الى أقل من ٦ ملايين فدان على الرغم من استصلاح ٩١٢ الف فدان جديدة أضيفت الى الرقعة القديمة وذلك نتيجة مشروعات الزحف العمرانى والتجريف على الارض الزراعية .

وتوقفت مشروعات الاستصلاح منذ عام ١٩٦٧ مما أدى الى انخفاض نصيب الفرد من مساحة الارض الزراعية الى أقل من واحد الى ١٨ من الفدان لغذائه وكسائه .

وأمام هذه التحديات كان لابد من الانطلاق بالزراعة المصرية التى ظلت عبر آلاف السنين الدعم الاساسى لاقتصاد مصر .. أن تنطلق من زراعة الكفاف الى الكفاية ، من خلال احداث ثورة زراعية شاملة لاستغلال جميع الامكانيات الارضية والمائية والبشرية والتكنولوجية المتاحة لتحقيق مطلب الرئيس السادات بتوفير الاكتفاء الذاتى من جميع الحاصلات الزراعية عدا القمح حتى عام ١٩٨٠ .

وأن تنطلق بعد ذلك قبل نهاية القرن الحالى لتحقيق الامن الغذائى لشعب مصر والشعوب العربية والافريقية الصديقة .

وذلك من خلال دفع برامج التنمية الرأسية للانتاج الزراعى حتى عام ١٩٨٠ ليبلغ عائدها الى ١٧٣٨ مليون جنيه بزيادة مقدارها ٣٣٨ مليون جنيه بمعدل زيادة سنوى ٤ر٨٪ من خلال برامج تحسين التربة ومشروعات الصرف

المغطى التى أمر الرئيس بسرعة تنفيذها فى جميع الاراض المصرية قبل عام١٩٨٥ وتتكلف ٧٠٢ مليون جنيه ، وتساهم فى زيادة الانتاج الزراعى بنسبة ٣٠٪ وهو ما يعادل استصلاح واستزراع مليون ونصف فدان جديدة .

يضاف الى ذلك ادخال السلالات المحسنة والممتازة وتوفير مستلزمات الانتاج وتعميم برامج الميكنة الزراعية.

هذا بالاضافة الى البدء فى استصلاح ٤٥٠ الف فدان من الاراضى الجديدة حتى عام ١٩٨٠ للوصول بمساحة الارض الزراعية فى عام ٢٠٠٠ الى ١١ مليون فدان جديدة تتوفر لها مياه الرى اللازمة والاراضى الصالحة لاستزراعها .

ومن أجل تعظيم وتكثيف الانتاج والدخل الزراعى كانت توجيهات الرئيس السادات بالاستفادة بالامكانيات العلمية والتكنولوجية المتقدمة فى العالم لاقامة المجمعات الزراعية الصناعية للاستفادة الكاملة من الانتاج الزراعى .

وقد افتتح الرئيس مشروع انتاج ٢ مليون بيضة فى انشاص ومشروع سيرا اليوم وستبدأ خلال الاشهر القليلة القادمة ٦ مجمعات جديدة لانتاج السكر من البنجر ومشروعات تربية الثروة الحيوانية على المخلفات لانتاج اللحوم والالبان وانتاج الخضر والفاكهة والزيوت والدجاج والبيض .

ومن اجل تعظيم انتاج الارض القديمة كانت توجيهات الرئيس بالبدء فى انشاء مجمعات زراعية بالمحافظات ذات الانتاج المجمع وبدأت بمجمع للزيوت العطرية بالمنوفية .

ومع تناقص نصيب الفرد من البروتين الحيوانى كان لابد من التوسع فى مشروعات تربية وصيد الاسماك للارتفاع نصيب الفرد منها لاكثر من ٤ كيلوجرام سنويا من خلال التوسع فى انشاء المزارع السمكية بكل محافظة لسد احتياجاتها منها بالاضافة الى مشروعات الصيد ببحيرة ناصر وأعالى البحار والسواحل المصرية .

وهكذا نجد أن التحديات التى تواجه الزراعة المصرية وتهدد شعبها باستخدام سلاح الغذاء من الدول الغنية للضغط فى تجربتنا المصرية كان هدفا أساسيا لقيادة ثورة مايو من خلال الخطة الطموحة لتوفير الاكتفاء والامن الغذائى للملايين التى تعيش وتتزايد على أرض مصر □

أمين محمد أمين